واللّام في «كِلْتَا» ساكنة، كما ترى، فهذا وجه[1].

ووجه آخر أن «مميز» التأنيث لا يكون أبداً وسطاً، وإنّما يكون آخراً لا محالة، وكلتا «اسم مفرد يفيد معنى التثنية، بإجماع من البصريين، فلا يجوز أن يكون «مميز» تأنيثه التاء وما قبلها ساكن، وأيضاً، فإن «فِعْتَلاً» مثال لا يوجد في الكلام أصلا، فَيُحْمَل هذا عليه، فإن سمّيت بـ«كِلَتَا» رجلاً لم تصرفه، في قول سيبويه، معرفة ولا نكرة، لأنّ ألفها للتأنيث بمنزلة ألف (ذِكْرَى)، وتصرفه نكرة في قول أبي عُمَر، لأنّ أقصى أحواله، عنده، أن يكون كقائمة وقاعدة، وَعَزَّة، وحَمْزَة[2].

وَأَمّا إبدالهم «التاء» من «الياء» لاماً، فقولهم: ثِنْتَان، ويدلّ على أنّه من الياء أنّه من ثَنَيْتُ، لأنّ الاثنين قد ثُنّي أحدهما على صاحبه، وأصله ثَنَيٌ، يدلّ على ذلك جمعهم إيّاه على «أثناء» بمنزلة «أبناء، وأخاء»، فنقلوه من «فَعَل» إلى «فِعْل»، كما فعلوا ذلك في بنت، وكذلك تاء ذَيْتَ، وَكَيْتَ

(١) سرّ صناعة الاعراب، ص: ١ / ١٦٧ — ١٦٨، والخصائص، ص: ١ / ٢٠٣، ولسان العرب، مادة (كلوى) ص: ١٥ / ٢٢٧ — ٢٢٨، حيث قال ان اصلها (كلوا) بدل (كلوى).

(٢) سرّ صناعة الاعراب، ص: ١ / ١٦٨، والخصائص، ص: ١ / ٢٠٣، ولسان العرب، مادة (كلوا)، ص: ١٥ / ٢٢٨. وأبو عمر هو الجرمي صالح بن اسحق، أخذ عن الأخفش، ويونس، والاصمعي، وأبي عبيدة، ومات سنة ٢٢٥.